

البخاري 818 1 ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ح

3547 4547 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 7 2 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قال حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي اويس قال حدثني مالك هو خال اسماعيل وهو ملك ابن انس

امام دار الهجرة عن ابي الزناد وهو عبدالله بن زكوان عن الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي الشاهد منه الكتابة وان الله كتب

قال حدثنا ادم حدثنا شعبة ادم وابن ابي ياسر العسقلاني شعبة ابن الحجاج حدثنا لا مشهور سمعت زيد ابن وهب سمعت عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون علقة مثله المثلية هنا هل المثلية في الزمن هذا رأي جمهور الفقهاء وخالفوا خالفهم الاطباء في ذلك

كمسارد ان شاء الله ثم يقول مضغة مثل ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات في كتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل الشاهد هنا انه ينفق فيه الروح يعني بعد اربعين واربعين بعد مائة وعشرين يوما

اما الاطباء فيقولون ان المثلية في قوله مثل المثلية في التكوين ليس المثلية الزمنية ولا ريب ان قول الفقهاء اسد وارشد والتي تبني عليه الاحكام الفقهية مائة وعشرين يوما وذلك لانه حتى الحيوان المنوي كما يقولون

فيه حياة منذ ان يخرج فيه حياة لكن هذه الحياة لا تبني عليها احكام شرعية اما الاحكام الشرعية فتبني على مئة وعشرين يوما فالمثلية في قوله ثم يكون علقة مثل ليست مثلية في التكوين

انما مسلية في الزمن مع التكوين كذلك قل ليست مثلها في التكوين فحسب. طيب قال فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار

يدخل النار وان احدكم ليعمل باعمال اهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يعمل عمل الجنة فيدخلها الشاهد من قوله فيسبق عليه الكتاب اي المكتوب

ففيه دليل على ان الامور مقدرة ومكتوبة ودل على ذلك قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلال لعذبهم في الدنيا

قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قوله تعالى ولقد ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم فهذه الكتابة عليها عشرات الدالة من كتاب الله وسنة رسول الله

ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض باربعين الف وخمسين الف سنة وهنا فيسبق عليه الكتاب اي المكتوب فالاعمال كلها مقدرة ومكتوبة قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم

الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي مكتوبة في كتاب قبل ان نخلق النفس فعشرات الدالة تدل على ان الامور كلها مكتوبة ومقدرة فلتطمئن قلوب المؤمنين قل لن يصيبنا ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. فكل الامور مقدرة ومكتوبة من قبل ان نخلق من قبل ان نبرأها

فالتطمئن نفوس اهل الايمان فلن يصيبهم الا الذي كتبه الله تبارك وتعالى لهم هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى